

والصلاه والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
أما بعد :

هذا عرض تفصيلي لأساليب المنهج الوصفي التي تم الاعتماد عليها في الدراسة: "دور التعليم الثانوي الصناعي في تلبية احتياجات سوق العمل بمحافظة سوهاج"

أولاً: مقدمة حول طبيعة الدراسة والمنهج المتبع

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي بوصفه الإطار المنهجي المناسب لطبيعة البحث، حيث هدفت إلى التعرف على ملامح التعليم الثانوي الصناعي بمحافظة سوهاج، وتحليل علاقته باحتياجات سوق العمل في المنطقة. المنهج الوصفي في صورته التحليلية يتجاوز مجرد جمع البيانات، إذ يهتم بفهم العلاقات بين الظواهر وتفسيرها واستنتاج أنماطها في الواقع العملي.

وقد عبرت الباحثة بوضوح عن هذا الاختيار المنهجي في موضع صريح من الدراسة بقولها:

"استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي الذي يتناسب مع طبيعة الدراسة، ويقوم بوصف ملامح التعليم الثانوي الصناعي بمحافظة سوهاج، وتحليل وتفسير الظروف والعلاقات التي تؤثر عليه..." .

ثانياً: خصائص المنهج الوصفي التحليلي كما طبق في الدراسة

1. الوصف الكمي والنوعي

اعتمدت الباحثة على الوصف الكمي من خلال الأرقام والنسب المئوية المستخلصة من أداة الاستبانة، والوصف النوعي عبر تحليل السياق الاجتماعي والتعليمي لعلاقة التعليم الثانوي الصناعي بسوق العمل.

2. تحليل العلاقات بين المتغيرات

لم تقتصر الدراسة على عرض واقع التعليم الصناعي، بل سعت لتحليل العلاقة بين مخرجات هذا النوع من التعليم واحتياجات سوق العمل، ومدى كفاءة هذا التعليم في إعداد خريجين مؤهلين.

3. الربط بين الجوانب النظرية والميدانية

دمجت الباحثة بين الإطار النظري الذي تناول مفاهيم مثل: "سوق العمل" و"الشراكة المجتمعية"، وبين النتائج الميدانية التي حصلت عليها من خلال الاستبانة الموجهة للعاملين في المصانع والمؤسسات الصناعية.

ثالثًا: أدوات الدراسة في إطار المنهج الوصفي

استخدمت الباحثة أداة واحدة رئيسية وهي:

● الاستبانة

اعتمدت الدراسة على الاستبانة كأداة منهجية ملائمة لجمع بيانات من الميدان تعكس آراء ذوي العلاقة (مديري المصانع، مشرفي الإنتاج، كبار الفنيين...). وتتميز الاستبانة بكونها من الأساليب الشائعة في البحوث الوصفية، خصوصًا في الدراسات التي تهدف إلى استطلاع اتجاهات أو قياس مدى التوافق بين مخرجات التعليم واحتياجات سوق العمل.

تمت صياغة الاستبانة لتغطي المحاور التالية:

- ملامح التعليم الثانوي الصناعي.
- مستوى الشراكة بين المدارس الصناعية وسوق العمل.
- كفاءة الخريجين ومهاراتهم.
- أوجه القصور في التجهيزات والمناهج.
- تقييم دور التعليم الصناعي في تلبية الاحتياجات المحلية.

رابعًا: أساليب التحليل المتبعة داخل المنهج الوصفي

رغم أن الباحثة لم تفصل بشكل كامل أدوات التحليل الإحصائي، فإن المنهج المتبع يُظهر ما يلي:

1. التحليل الكمي

اعتمدت الدراسة على تحليل التكرارات والنسب المئوية المستخلصة من استجابات أفراد العينة على فقرات الاستبانة. يُعتبر هذا الأسلوب من أبسط أدوات التحليل الكمي المستخدمة في البحوث الوصفية، ويسمح بتحديد مدى الاتفاق أو الاختلاف في الآراء حول موضوعات معينة.

2. التحليل المقارن

قامت الباحثة بمقارنة واقع التعليم الصناعي في محافظة سوهاج بالمعايير المتوقعة من سوق العمل، مما سمح بتحديد الفجوات ونقاط القصور.

3. التحليل التفسيري

ظهر بوضوح في تفسير الباحثة لنتائج الاستبانة وربطها بعوامل مجتمعية مثل: ضعف التنسيق بين التعليم والصناعة، ومحدودية التجهيزات، وتدني النظرة الاجتماعية للتعليم الفني.

خامسًا: مناقشة نقدية لاستخدام المنهج الوصفي في الدراسة

إيجابيات الاختيار المنهجي:

- الملاءمة لطبيعة المشكلة البحثية: فالدراسة تهدف إلى "فهم الواقع وتحليله" وليس "اختباره تجريبيًا".
- شمولية البيانات: الاستبانة أتاحت جمع بيانات كمية من مختلف أطراف العملية الإنتاجية.
- إمكانية التعميم النسبي: لاعتمادها على عينة مهنية تمثل الأطراف الفاعلة في سوق العمل المحلي.

ملاحظات نقدية:

- لم يتم ذكر تفاصيل التحليل الإحصائي بدقة (مثل الوسيط، الانحراف المعياري...).
- لم تُستخدم أدوات وصفية أخرى مثل المقابلات أو الملاحظة، والتي قد تعطي بعدًا أعمق للنتائج.
- الاعتماد على الاستبانة فقط قد يُضعف من قوة التحقق من صدق البيانات، خاصة في قضايا تتعلق بالإنتاجية أو التدريب.

سادسًا: مقارنة بأساليب مماثلة في دراسات سابقة

- أشارت الباحثة إلى استخدام المنهج الوصفي التحليلي في دراسات عربية سابقة ذات موضوعات متقاربة، مثل:
- دراسة "السيد علي إسماعيل إبراهيم" حول المشاركة المجتمعية في مدارس التعليم الصناعي ببورسعيد.
 - دراسة "شامية جمال" حول متطلبات بناء الشراكة بين المدارس وسوق العمل.

هذا يدعم اختيار المنهج في هذه الدراسة، كونه يُستخدم في أدبيات البحث التربوي لتحليل قضايا مشابهة.

لقد وظفت الباحثة أساليب المنهج الوصفي التحليلي بشكل يتناسب مع طبيعة موضوع الدراسة التربوية التطبيقية، وساعد ذلك في بناء نتائج تركز على تحليل الواقع الميداني، إلا أن تطوير هذا الاستخدام في دراسات مستقبلية يتطلب توسيع أدوات جمع البيانات وتفصيل أساليب التحليل الإحصائي المعتمدة